منظمة الصحة العالمية

الاجتماع الثالث للفريق العامل المعني بتعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية
جنيف، ٤-٦ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢١

A/WGPR/3/3
٣٠ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١

تعاون منظمة الصحة العالمية مع كيانات الأمم المتحدة العاملة أثناء حالات الطوارئ الصحية، مع التركيز على الاستجابة لكوفيد-١٩

تقرير من الأمانة

مقدمة

١- في عام ٢٠١٦، وافقت الدول الأعضاء على إنشاء برنامج جديد للمنظمة خاص بالطوارئ الصحية لتعزيز القدرات التشغيلية لمواجهة الفاشيات وحالات الطوارئ الإنسانية تكملةً للأدوار التقنية والمعيارية التقليدية للمنظمة.[١] وتدعم المنظمة البلدان في التأهب لحالات الطوارئ الصحية من جميع الأنواع والكشف عنها والاستجابة لها، سواء في حالات فاشيات الأمراض أو النزاعات أو الكوارث الطبيعية. ولا يمكن لأي منظمة أن تفعل ذلك بمفردها، ولهذا السبب تعتمد المنظمة على كيانات الأمم المتحدة وشركائها الآخرين.

٢- وبناءً على طلب من الفريق العامل المعني بتعزيز التأهب والاستجابة لحالات الطوارئ الصحية في اجتماعه الثاني، أُعدّت هذه الوثيقة لتقديم لمحة عامة عن تعاون المنظمة مع كيانات الأمم المتحدة وشركائها الذين يعملون أثناء حالات الطوارئ الصحية وعن أدوارهم المحددة. وسيناقش هذا التقرير شبكات وآليات التنسيق في منظومة الأمم المتحدة وكياناتها أثناء جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩).

٣- ويوفر إطار عمل المنظمة للاستجابة لحالات الطوارئ لموظفي المنظمة إرشادات أساسية بشأن الكيفية التي تدير بها المنظمة عمليات تقييم وتصنيف أحداث الصحة العامة وحالات الطوارئ التي تنجم عنها عواقب صحية والاستجابة لها، دعماً للدول الأعضاء والمجتمعات المتأثرة. وتقع على عاتق المنظمة مسؤوليات وتبعات محددة عن عمليات الطوارئ بموجب اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) وفي إطار النظام الإنساني العالمي بوصفها الوكالة التي تقود المجموعة الصحية العالمية في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.[٢] وقد استُحدث منصب منسق الإغاثة في حالات الطوارئ واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات في عام ١٩٩١ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٨٢/٤٦. ويرأس منسق الإغاثة في حالات الطوارئ اللجنةَ الدائمة المشتركة بين الوكالات، وهو أرفع موظف مسؤول في الأمم المتحدة معني بالشؤون الإنسانية. وبالإضافة إلى ذلك، يعقد منسق الإغاثة في

---

١ انظر القرار EBSS3.R1 (٢٠١٥) والمقررين الإجرائيين ج ص ع٦٨(١٠) (٢٠١٥) وج ص ع٦٩(٩) (٢٠١٦).

٢ يستخدم إطار الإغاثة في حالات الطوارئ نهج التصدي لكل الأخطار، ومن ثم فهو ينطبق على جميع أحداث وطوارئ الصحة العامة (انظر الملحق ١ بالإطار المتعلق بتصنيف المخاطر). وتكمل هذا النظامَ إجراءات التشغيل الموحدة في حالات الطوارئ التي وضعتها المنظمة، ويتسق مع الوثائق التقنية (مثل إرشادات المنظمة بشأن تقييم المخاطر) ومع البروتوكولات والالتزامات المشتركة بين الوكالات فيما يتعلق بحالات الطوارئ (مثل بروتوكولات خطة التحول للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات). ولذلك فإن العديد من العناصر تتماشى مع الإرشادات الداخلية لدى الوكالات الشريكة المماثلة.

حالات الطوارئ اجتماعات لمديري اللجنة الدائمة المشـــتركة بين الوكالات من الوكالات الرائدة. وفي حالات الطوارئ الإنسـانية التقليدية، تُفعّل بروتوكولات آليات توسـيع اللجنة الدائمة المشـتركة بين الوكالات لتسـخير نهج محدد زمنياً على نطاق المنظومة لتعزيز الاستجابة الإنسانية وضمان قدرة المنظمات الأعضاء في اللجنة الدائمة المشـتركة بين الوكالات على تعبئة القدرات والموارد التشـغيلية اللازمة للاسـتجابة للاحتياجات الإنسـانية الحرجة. وقد كُيف نهج تعزيز الاســتجابة الإنســانية الذي تتبعه اللجنة الدائمة المشــتركة بين الوكالات في عام ٢٠١٩ لمكافحة أحداث الأمراض المعدية، استناداً إلى معايير اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات التي تم تكييفها للوفاء باللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) وتقييم المنظمة الرسمي لمخاطر تلك الأحداث.

٤- وقد استرشدت بالبروتوكولات الأولية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات فيما يتعلق بتعزيز الاستجابة الإنسـانية أفرقةُ الأمم المتحدة القطرية وغيرها من شـركاء المجموعات الصـحية؛ بيد أن دور فريق الأمم المتحدة لإدارة الأزمات كان يتســم عدم الوضــوح. ويؤكّد تفعيل الأمين العام للأمم المتحدة لبروتوكولات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات على نطاق المنظومة استناداً إلى سياسة الأمم المتحدة بشأن إدارة الأزمات وما نتج عنها من تعيين المنظمة رئيسةً لأول مرة في التاريخ تعقيد وخصوصية جائحة كوفيد-١٩.

شبكات وآليات التنسيق لمنظومة الأمم المتحدة وكياناتها أثناء جائحة كوفيد-١٩

كوفيد-١٩ وفريق الأمم المتحدة لإدارة الأزمات

٥- بناءً على توصـية لجنة الطوارئ المعنية باللوائح الصـحية الدولية (٢٠٠٥)، أعلن المدير العام للمنظمة فاشــية كوفيد-١٩ حالة طوارئ صــحية عامة تثير قلقاً دولياً في ٣٠ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠. وإدراكا من المنظمة لما نجم عن الفيروس من تأثير مبكر تجاوز قطاع الصـحة وامتد إلى التجارة العالمية والسـفر وسـلاسـل الإمداد والتمويل وإدراكها كذلك للآثار المحتملة على منظومة الأمم المتحدة واحتياجاتها، فقد طلبت إلى الأمين العام للأمم المتحدة تفعيل سياسة الأمم المتحدة لإدارة الأزمات في ٤ شباط/ فبراير ٢٠٢٠. وهذا هو أعلى مستوى ممكن من الإنذار بأزمة يصــدر من منظومة الأمم المتحدة، وكانت هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تفعيل هذه الآلية لمواجهة أزمة صحية عامة.

٦- وقد وافق الأمين العام للأمم المتحدة على تفعيل ســياســة إدارة الأزمات والتأكيد على الأهمية المركزية لمكافحة الأمراض الصــحية والمعدية في الاســتجابة على نطاق المنظومة، وعين المنظمة كياناً رئيســياً لتنســيق السياسات ورئيسة لفريق الأمم المتحدة لإدارة الأزمات، المسؤول عن إدارة الموارد، وتنسيق تقديم الخدمات وتبادل الرسائل عبر منظومة الأمم المتحدة.[١] ويتولى فريق إدارة الأزمات المهام التالية:

١- تقديم المعلومات الأساسية إلى جميع من يحتاجون إليها في منظومة الأمم المتحدة وخارجها؛

٢- تحليل المسـائل الرئيسـية الناشـئة وترتيب أولوياتها لضـمان إطلاع فريق الإدارة العليا التابع للأمم المتحدة ومديري الأمم المتحدة على كوفيد-١٩ والآثار والمتطلبات المحتملة للســماح باتخاذ القرارات والإجراءات؛

٣- تنســيق الاســتراتيجيات، والقرارات المتعلقة بالســياســات، والخطط، بما في ذلك تعبئة الموارد وتخصيصها؛

١ يتألف فريق إدارة الأزمات من الاجتماع الرئيسي لتنسيق الأزمات، الذي يرأسه مدير الأزمات (المدير التنفيذي لبرنامج الطوارئ الصحية) ونائب الرئيس (مدير برنامج الطوارئ الصحية).

٤- العمل المشترك، حيثما وجدت أوجه تآزر، من أجل توسيع نطاق العمليات على المستوى القطري في مجال الصحة العامة، والشواغل المتعلقة بحقوق الإنسان، وما يرتبط بها على نطاق أوسع من المسائل الاجتماعية – الاقتصادية والسفر والتجارة.

٧- وتعقد اجتماعات التنسيق على مستوى المدير أو الأمين العام المساعد مع تخويل بعض التفويض للإدارة العليا في كيانات الأمم المتحدة الأصغر حجماً. وعُقد الاجتماع الأول في ١١ شباط/ فبراير ٢٠٢٠. وحتى ١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١، كان فريق إدارة الأزمات قد اجتمع ٤٦ مرة.

٨- ووُسع نطاق العضوية في فريق إدارة الأزمات ليشمل جميع شركاء الأمم المتحدة المهتمين، إقراراً بآثار كوفيد-١٩ على منظومة الأمم المتحدة الأوسع نطاقاً. ويشارك في اجتماعات فريق إدارة الأزمات حاليا ٢٣ كياناً من كيانات الأمم المتحدة: منظمة الصحة العالمية (الرئيسة)، ومكتب التنسيق الإنمائي، وإدارة التواصل العالمي، وإدارة الدعم العملياتي، وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام – إدارة عمليات السلام، وإدارة شؤون السلامة والأمن، والمكتب التنفيذي للأمين العام، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنظمة الطيران المدني الدولي، والمنظمة البحرية الدولية، والمنظمة الدولية للهجرة، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومركز الأمم المتحدة للعمليات وإدارة الأزمات، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وبرنامج الأغذية العالمي والبنك الدولي.

٩- وبالإضافة إلى ذلك، وُضعت تسعة مسارات عمل استراتيجية منظمة وفق مجالات ذات أولوية تعاني من الأثر الواسع النطاق للفيروس على المجتمع وتشمل الشؤون المالية والاقتصاد، وحقوق الإنسان، والأمن الغذائي، والآثار الاجتماعية، والتجمعات الجماهيرية، والسفر، والتجارة. ويقود كلاً من مسارات العمل هذه كيان واحد أو عدة كيانات تابعة للأمم المتحدة حسب مجال خبرتها وما إذا كانت تنسق المنتديات القائمة لمجالات محددة.[١]

١٠- ويدعم مركز الأمم المتحدة للعمليات وإدارة الأزمات هياكل تنسيق الأزمات، بما في ذلك مدير الأزمات ونائب الرئيس. ويشمل ذلك تنسيق التقارير عن الحالة وتجميعها وتبادلها، وعلى منصة معلومات مشتركة، وتوفير خدمات السكرتاريا للاجتماعات ذات الصلة. ويقدم الفريق تقاريره إلى الأمين العام للأمم المتحدة عن طريق اللجنة التنفيذية.

١١- وقد خلص استعراض داخلي إلى أن فريق إدارة الأزمات يضطلع بدور حاسم في إذكاء الوعي بالعواقب المحتملة لكوفيد-١٩ على منظومة الأمم المتحدة وقدرتها على العمل. وقد يسر هذا الفريق التنسيق بين كيانات الأمم المتحدة، وتنسيق الاتصالات بشأن الفيروس داخلياً وخارجياً، وانفرد بضم الشركاء في المجال الإنساني وحقوق الإنسان والتنمية والصحة تحت قيادة وكالة متخصصة.[٢] وبالإضافة إلى ذلك، شكّل فريق إدارة الأزمات منبراً للمشاركة المنتظمة لمواءمة ودمج آليات مكافحة كوفيد-١٩ على نطاق منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك خطة الاستجابة الإنسانية العالمية، وخطة المنظمة الاستراتيجية للتأهب والاستجابة، وإطار الأمم المتحدة الاجتماعي والاقتصادي، مما أدى إلى استجابة متسقة من جانب منظومة الأمم المتحدة على المستوى القطري.

١ الوثيقة ج٧٤/٣٨.

٢ United Nations Crisis Management Team: Light touch review.

منصة الشركاء في مكافحة كوفيد-١٩

١٢- في ١٢ شباط/ فبراير ٢٠٢٠، أصدرت المنظمة المبادئ التوجيهية بشأن التخطيط التشغيلي لدعم وضع الخطط الوطنية لمكافحة كوفيد-١٩. وفي ١٦ آذار/ مارس ٢٠٢٠، أُطلقت منصة الشركاء في مكافحة كوفيد-١٩ باعتبارها أداة رئيسية للتنسيق والحوكمة توفر آلية عالمية موحدة وشفافة.[١] ونتيجة لذلك، تمكنت السلطات الوطنية وأفرقة الأمم المتحدة القطرية والشركاء، لأول مرة في خضم جائحة، من التعاون من خلال منصة رقمية واحدة في الوقت الحقيقي.

١٣- منصة الشركاء في مكافحة كوفيد-١٩:

- تيسير التخطيط وفقاً للإرشادات الدولية بشأن مكافحة كوفيد-١٩، التي أُعدت بالتعاون مع السلطات الوطنية والشركاء؛
- تقديم الدعم لجهود رصد أنشطة التأهب والاستجابة على المستويات الوطنية ودون الوطنية؛
- تيسير عملية حساب التكاليف المتعلقة بطلبات الموارد عندما لا تكون متوفرة على المستوى القطري؛
- إبراز مساهمات المانحين التي تم الالتزام بها في سياق هذه الفاشية.

١٤- وقدمت المنظمة المبادئ التوجيهية بشأن التخطيط التشغيلي إلى أفرقة الأمم المتحدة القطرية لدعم البلدان في التأهب والاستجابة لجائحة كوفيد-١٩، بما في ذلك الخطوات التي يتعين على المنسقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية اتخاذها، حرصاً على تضمين آليات التنسيق والرصد مؤشراتِ أداء رئيسية تتسق مع خطة المنظمة الاستراتيجية للتأهب والاستجابة. ونتيجة لذلك، ساهمت المنظمة في تنفيذ استجابات شاملة ومتسقة لمنظومة الأمم المتحدة على المستوى القطري، وفي تطوير لقاحات كوفيد-١٩ ووسائل تشخيصه وعلاجه وتوزيعها. وحرصت كذلك على أن تجسد تدخلات المجموعات الصحية والقطاعية الأخرى على المستوى القطري أهدافاً حاسمة في التخفيف من آثار الجائحة: كبح انتشار الفيروس، وتعبئة المجتمعات المحلية للحد من التعرض، والحد من الوفيات والأمراض الناجمة عن حالات الإصابة بكوفيد-١٩، وتحضير المجتمعات المحلية والنظم الصحية للإقبال على لقاحات وعلاجات كوفيد-١٩.

١٥- وقد انضم إلى منصة الشركاء حتى الآن أكثر من ٧٥٪ من الدول الأعضاء في المنظمة (أكثر من ١٥٠ بلداً أو إقليماً أو منطقة)، وأضيفت إلى المنصة ١٠٨ خطط للاستجابة الوطنية لكوفيد-١٩، ووجهت عبر المنصة أكثر من ٧٠ جهة مانحة مساهمات تجاوز مجموعها ٣ مليارات دولار أمريكي.

اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات

١٦- اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات هي هيئة كلفتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بتنسيق الجهود المبذولة على نطاق المنظومة من أجل التأهب والاستجابة للأزمات.

١٧- وفي آذار/ مارس ٢٠٢٠، قام مديرو اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بتفعيل بروتوكول اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات الخاص بتعزيز الاستجابة الإنسانية في سياق جائحة كوفيد-١٩. وبدأ العمل به في ١٦ نيسان/ أبريل ٢٠٢٠ لفترة أولية مدتها ستة أشهر، ثم مُدد العمل به حتى ١٧ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢١. ويستند بروتوكول اللجنة الدائمة فيما يتعلق بتعزيز الاستجابة (المعروف سابقاً بتنشيط المستويات ١ و٢

١ متاح على الرابط https://covid19partnersplatform.who.int/en/، تم الاطلاع في ٢٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١.

و٣ لحالات الطوارئ على نطاق المنظومة) إلى إجراءات اللجنة الدائمة فيما يتعلق بتعزيز الاستجابة في سياق الأمراض المعدية، مما يعكس أدوار المدير العام للمنظمة والدول الأعضاء بموجب اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥). وقد كُيفت بروتوكولات تعزيز الاستجابة مع سياق جائحة كوفيد-١٩ العالمية لدعم الاستجابة المشتركة والمنهجية للأزمة بتوجيه من منسق الأمم المتحدة للإغاثة في حالات الطوارئ.

١٨- وخلال جائحة كوفيد-١٩، قادت المنظمة إجراءات عالمية على نطاق المنظومة للاستجابة للأثر الصحي الفوري للجائحة على المجتمعات الضعيفة مع ضمان استجابة منسقة لدعم المساعدة الإنسانية المنقذة للأرواح وتوفير الحماية. وقدمت المنظمة الخبرة التقنية اللازمة لاتخاذ القرارات استناداً إلى الأدلة وإعداد إرشادات تشغيلية. وفي إطار اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، اشتركت المنظمة في عقد اجتماعات أسبوعية بين مديري الوكالات ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ بشأن الإدارة اليومية للجائحة في الأماكن التي تنشطها اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.

١٩- وفي إطار استجابة اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات لكوفيد-١٩، أُنشئت فرقة عمل معنية بكوفيد-١٩ في إطار المجموعة الصحية العالمية لتعزيز تنسيق وفعالية استجابة المجموعات الصحية.[١] وتتمثل أهدافها الرئيسية في تجميع التحديات التقنية والتشغيلية والتنسيقية على المستوى القطري، وتعزيز ودعم مواءمة إرشادات متعلقة بكوفيد-١٩ واستخدامها في البيئات المفتقرة إلى القدرات وفي حالات الإغاثة الإنسانية، ودعم الإجراءات المتعددة القطاعات، واستخلاص وتبادل الدروس المستفادة والممارسات الجيدة، والدعوة إلى معالجة الاحتياجات غير الملباة والحواجز التشغيلية.

٢٠- والمنظمة هي الوكالة المعينة لقيادة مجموعة الصحة في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، وهي تؤدي هذه المهمة الاستراتيجية من خلال المجموعة الصحية العالمية التي يستضيفها المقر الرئيسي للمنظمة ومن خلال المجموعات الصحية القطرية. وتعمل حالياً ٣١ مجموعة صحية نشطة على تلبية الاحتياجات الصحية لدى ٨٤,٧ مليون شخص متضرر من الأزمات، وذلك بالشراكة مع نحو ٩٠٠ وكالة دولية ووطنية ومحلية.

٢١- وقد أطلقت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات خطة عالمية للاستجابة الإنسانية في ٢٥ آذار/ مارس ٢٠٢٠، بعد أن أعلنت المنظمة كوفيد-١٩ حالة طوارئ صحية عامة تثير قلقاً دولياً، وتتسق تلك الخطة مع خطة المنظمة الاستراتيجية للتأهب والاستجابة. وتكفل الخطة العالمية للاستجابة الإنسانية اتساق العمليات، وتكمل خطط الاستجابة الإنسانية الوطنية المتعددة القطاعات، وتتيح تنسيقاً إضافياً على الصعيد العالمي في الأماكن المتضررة بشكل خاص من الآثار الصحية المباشرة للجائحة وآثارها الثانوية. وفي الفترة من آذار/ مارس إلى كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٠، قدر في النداء الأولي للخطة العالمية للاستجابة الإنسانية أن يصل مبلغ التكاليف المطلوبة إلى ملياري دولار أمريكي (ورُفع لاحقاً إلى ٩,٥ مليار دولار أمريكي) للاستجابة للاحتياجات العاجلة في ٦٣ بلداً نتيجة لتنامي الاحتياجات الإنسانية في حالات النزاع والكوارث الطبيعية القائمة، فضلاً عن زيادة تكاليف الإمدادات الصحية الأساسية والنقل الجوي والبحري نظراً إلى إغلاق الحدود وتعطل شبكات النقل العالمية.

٢٢- ووُضعت الخطة العالمية للاستجابة الإنسانية جائحة كوفيد-١٩ في صلب التقييمات المشتركة بين القطاعات وأطر تحليل البيانات التي كان يسترشد بها في عمليات الاستعراض العام للاحتياجات الإنسانية،

١ المجموعات هي مجموعات من منظمات إنسانية، سواء من الأمم المتحدة أو من غير الأمم المتحدة، تعمل في كل قطاع من القطاعات الرئيسية للعمل الإنساني، مثل الصحة والمياه والجوانب اللوجيستية. وقد عينتها اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، وهي تضطلع بمسؤوليات واضحة عن التنسيق.

وضمان قياس الاحتياجات في جميع القطاعات – وليس الصحة حصراً – على ضوء الاحتياجات المتفاقمة بسبب الجائحة، مثل تدابير الإغلاق الشامل وتوقف الخدمات الاجتماعية والتعامل مع المخيمات أو أوضاع شبيهة بالمخيمات.

٢٣- وقد وضعت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات أكثر من ٩٠ مادة إرشادية تشغيلية معيارية بالتشاور مع المنظمة، حرصاً على مواءمة الممارسات الإنسانية في جميع القطاعات لضمان اتساقها مع المبادئ التوجيهية للمنظمة ومشورتها بشأن كوفيد-١٩.

٢٤- ومع بدء توزيع لقاحات كوفيد-١٩ وانطلاق برامج التطعيم، عملت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات مع مرفق كوفاكس الذي ينسقه تحالف اللقاحات "غافي" من أجل تفعيل مخزون مرفق كوفاكس الاحتياطي المخصص للسياقات الإنسانية- الذي يخصص في إطاره كملاذ أخير نحو ٥٪ من جميع جرعات لقاحات كوفيد-١٩ (نحو ١٠٠ مليون جرعة بحلول نهاية عام ٢٠٢١) من خلال مرفق كوفاكس للسكان في البيئات الإنسانية التي قد تتخلف عن الركب. وفي إطار مخزون مرفق كوفاكس الاحتياطي المخصص للسياقات الإنسانية، يمكن حماية الفئات الضعيفة من السكان[١] في البيئات الهشة والمتضررة من النزاعات والمعرضة للخطر والذين لم يتمكنوا من الحصول على لقاحات كوفيد-١٩ بسبب عدم إدراجهم في الخطط الوطنية لنشر اللقاحات – المصممة لحماية السكان المعرضين للخطر وفق المبادئ التوجيهية الصادرة عن فريق خبراء المنظمة الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع- ويمكن أن تحدد هوياتهم اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات من خلال فريق عامل معني بالتمنيع تكلفه بهذه المهمة مجموعة مديري الطوارئ التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات ومجلس غافي. وفي آب/ أغسطس ٢٠٢١، أُعطيت أكثر من ٨١ مليون جرعة في جميع البيئات الإنسانية الـ ٣٠ التي تنشطها اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (البلدان التي لديها خطة استجابة إنسانية منشطة أو خطة استجابة مشتركة).[٢]

إطار الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية الاقتصادية لجائحة كوفيد-١٩

٢٥- أشرف مكتب الأمم المتحدة لتنسيق العمليات الإنمائية على وضع إطار الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الفورية لكوفيد-١٩، الذي يحدد حزمة متكاملة من الدعم المقدم من منظومة الأمم المتحدة الإنمائية لتلبية احتياجات الأشخاص الذين يعانون من قيود الجائحة وحماية حقوقهم، مع التركيز على أضعف البلدان والفئات والأشخاص الذين قد يتخلفون عن الركب. وإلى جانب خطة المنظمة الاستراتيجية للتأهب والاستجابة، تتيح ثلاث استراتيجيات تكميلية[٣] إطاراً شاملاً وجامعاً لتنسيق الاستجابة للجائحة على نطاق الأمم المتحدة ككل.

٢٦- وقد نفذ إطار الأمم المتحدة لتقديم الدعم الاجتماعي والاقتصادي العاجل إلى البلدان والمجتمعات لمواجهة كوفيد-١٩ تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن المسؤولية المشتركة والتضامن العالمي: التصدي للآثار

١ قد تشمل الفئات الضعيفة من السكان في البيئات الإنسانية اللاجئين وطالبي اللجوء وعديمي الجنسية والنازحين والأقليات والسكان في مناطق النزاع أو المتضررين من حالات الطوارئ الإنسانية والمهاجرين الضعفاء بغض النظر عن وضعهم القانوني.

٢ المصدر: منظمة الصحة العالمية.

٣ خطة الاستجابة الإنسانية العالمية لكوفيد-١٩؛ بروتوكول اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن تعزيز الاستجابة؛ وإطار الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية الاقتصادية الفورية لجائحة كوفيد-١٩.

الاجتماعية والاقتصـــادية الناجمة عن كوفيد-١٩.[١] ويتيح الإطار العالمي اســـتراتيجية ومخططاً للاســـتجابة الاجتماعية والاقتصادية العاجلة.[٢] ويتألف من خمسة مسارات للعمل:

- ضمان استمرار توافر الخدمات الصحية الأساسية وحماية النظم الصحية (تحت قيادة المنظمة)؛[٣]
- مساعدة الأفراد على مواجهة الشدائد من خلال توفير الحماية الاجتماعية والخدمات الأساسية؛
- حماية الوظائف ودعم المشـاريع الصـغيرة والمتوسـطة والعاملين في القطاع غير النظامي من خلال برامج الاستجابة الاقتصادية والتعافي؛
- تقديم دفعة لازمة من الحوافز الضـريبية والمالية لتسـخير سـياسـات الاقتصـاد الكلي لفائدة أضـعف الفئات وتعزيز الاستجابات المتعددة الأطراف والإقليمية؛
- تعزيز التماســك الاجتماعي والاســتثمار في نظم القدرة على الصــمود والاســتجابة التي تقودها المجتمعات المحلية.

٢٧- وقد وضـعت المنظمة ركيزة للخدمات الصـحية الأسـاسـية لدعم هذا المجال من العمل، وحرصـت على مواءمة هيكلها الخاص بإدارة الحوادث لضــمان الاتســاق مع شــركاء الأمم المتحدة.[٤] ويكمل عمل أفرقة الأمم المتحدة القطرية في الجوانب الاجتماعية والاقتصـادية للاسـتجابة للجائحة جهود الاسـتجابة الإنسـانية والاسـتجابة الصحية من خلال خطة المنظمة الاستراتيجية للتأهب والاستجابة لكوفيد-١٩.

الاستفادة من القدرات الابتكارية للمنظمة استناداً إلى نظام سلسلة الإمدادات الخاصة بكوفيد-١٩

٢٨- أحدثت جائحة كوفيد-١٩ اختلالات فادحة في النظم الصـحية ونظم النقل والروابط التي كان يعتمد عليها مقدمو الاسـتجابة الإنسـانية عادةً للوصـول إلى المناطق المتضـررة في الأزمات. وقد أظهرت جائحة كوفيد-١٩ هشـاشـة نظام الإمدادات العالمية. وقد تضـافرت جهود المجتمعات الإنسـانية والصـحية على الصـعيدين العالمي والمحلي للاستجابة لهذه الأزمة غير المسبوقة وسد الفجوات والتغلب على التحديات الأخرى في سلسلة الإمدادات. وتضـطلع الشـبكات اللوجيسـتية المتينة والمرنة بدور حاسـم في الاسـتجابة لهذه الأزمة الإنسـانية والصـحية غير المسبوقة.

٢٩- وتظهر الدروس الهامة المستفادة من استجابة سلسلة الإمدادات الخاصة بكوفيد-١٩ الحاجة إلى التنسيق الوثيق بين البرامج الصــحية والإنســانية والإنمائية والترتيبات اللوجيســتية القائمة في القطاع الخاص، مع القيام بتدخلات محددة الهدف لتكملة وتعزيز سلاسل الإمدادات الحيوية.[٥]

---

١ متاح على الرابط https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/sg_report_socio-economic_impact_of_covid19.pdf، تم الاطلاع في ٢٤ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١.

٢ متـاح على الرابط https://unsdg.un.org/sites/default/files/2020-04/UN-framework-for-the-immediate-socio-economic-response-to-COVID-19.pdf، تم الاطلاع في ٢٤ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١.

٣ يقود ركيزة "ضمان استمرار توافر الخدمات الصحية الأساسية وحماية النظم الصحية" المدير العام المساعد للاستجابة لحالات الطوارئ في المنظمة، بمساعدة مدير تقديم الخدمات الصحية.

٤ على النحو المبين في إطار المنظمة للاستجابة لحالات الطوارئ (https://www.who.int/publications/i/item/97892415122999) تم الاطلاع في ٢٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١.

٥ تقييم نظام ســلســلة الإمدادات الخاصــة بكوفيد-١٩: تقرير موجز. ٢٦ شــباط/ فبراير ٢٠٢١. متاح على الرابط https://www.who.int/publications/m/item/assessment-of-the-covid-19-supply-chain-system-report، تــم الاطلاع في ٢٤ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١).

٣٠- وقد قادت المنظمة وبرنامج الأغذية العالمي نظام سلسلة الإمدادات الخاصة بكوفيد-١٩، الذي يظهر بجلاء مدى التكامل بين القدرات التقنية والتشغيلية في جميع المراحل لإحداث التأثير. واستفادت المنظمة من خبرتها التقنية في إطار نظام سلسلة الإمدادات الخاصة بكوفيد-١٩ من خلال إعداد مواصفات تقنية تستند إلى الأدلة وضمان الجودة بالاستعانة بتقييم يجريه خبراء تقنيون، قبل الانتقال إلى الشراء والتوزيع، وذلك لسد الفجوات الأولية الملحة على المستوى القطري، والاستفادة من الشراكة مع برنامج الأغذية العالمي فيما يتعلق بالقدرات اللوجيستية. وتمكنت المنظمة وبرنامج الأغذية العالمي واليونيسيف وشركاء آخرون (مبادرة كلينتون لإتاحة الخدمات الصحية، ومؤسسة وسائل التشخيص المبتكرة الجديدة، ومرفق الأدوية العالمي، والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، والهيئة الطبية الدولية، والمنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة أطباء بلا حدود، ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية، وإدارة الدعم العملياتي التابعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين) من شراء وشحن ما قيمته أكثر من ١,٤١ مليار دولار أمريكي من لوازم الاستجابة الأساسية، بما في ذلك الأكسجين الطبي الحيوي، ومعدات الحماية الشخصية وأكثر من ٢٥٠ مليون اختبار كوفيد-١٩ إلى ١٩٣ بلداً.[١] وهذا يمثل ٥٥٪ من جميع اختبارات التشخيص، و٥٣٪ من جميع المعدات الطبية الحيوية، و٥٠٪ من جميع معدات الحماية الشخصية الموزعة في جميع أنحاء العالم.

٣١- ويتطلب تنسيق المنظمة لمعظم عمليات الاستجابة لحالات الطوارئ على الصعيد الإقليمي أن تتولى الأقاليم مهام القيادة والتنسيق، سواء داخل المنظمة أو فيما بين الشركاء على الصعيدين الإقليمي والقطري. ويتم الحفاظ على هذه الأدوار لحدث عالمي، حيث يقدم المقر الرئيسي للمنظمة التنسيق مسنوداً بخبرات محددة مثل ضمان الجودة وتحديد المواصفات الخاصة بمعدات الحماية الشخصية ووسائل التشخيص والمعدات الطبية بغض النظر عن الجهة الإقليمية الموردة.[٢] ويعتزم في المستقبل أن يدمج المقر الرئيسي للمنظمة والمكاتب الإقليمية الجوانب المتعلقة بالإمداد وتحديد الطلب وتوليده، والمشتريات الاستراتيجية، والتموين، والتخزين، والترتيبات اللوجيستية اللاحقة للشراء من المراكز، والتوعية على المستوى القطري، وشفافية البيانات.

٣٢- واستناداً إلى الدروس المستفادة من هيكل سلسلة الإمدادات الخاصة بكوفيد-١٩، ستعمل المنظمة وشركاؤها على إنشاء سلسلة إمدادات عالمية للطوارئ الصحية من أجل ما يلي:

١- ضمان الاستعداد للاستجابة السريعة لحالات الطوارئ الحالية والمقبلة وتنسيقها؛

٢- ضمان الحصول السريع على أدوات التمويل مثل ضمانات الحجم وصناديق سد النقص في التمويل وصناديق التمويل الجماعي؛

٣- الحفاظ على نهج يغطي جميع المراحل ويدمج التوقعات النموذجية للاحتياجات، وتجميع الطلبات، والدعم التقني لتحديد الاحتياجات، والمعايير التقنية، والمشتريات، وضمان الجودة، والنقل، والتسليم، والاستخدام.

١ بحلول الربع الثاني من عام ٢٠٢١. المصدر: منظمة الصحة العالمية.

٢ في بداية الجائحة، ركز المقر الرئيسي للمنظمة على شراء أكثر من ٦٠ بنداً حاسم الأهمية في الاستجابة لكوفيد-١٩، وتشمل هذه البنود معدات الحماية الشخصية ووسائل التشخيص والمعدات الطبية الحيوية. وتدخل هذه البنود في عداد البنود التي يشتد الطلب عليها في ظل القيود الشديدة على العرض، وارتؤي أن الشراء الموحد والمناولة الموحدة والنقل الموحد لهذه البنود هو الخيار الأمثل. وشمل ذلك إقليم الأمريكتين، حيث طلب في البداية الحصول على دعم المقر الرئيسي للمنظمة في شراء ونقل معدات الحماية الشخصية ووسائل التشخيص والمعدات الطبية الحيوية، ويستمر طلب الحصول على الدعم في حالة المعدات الطبية الحيوية والأكسجين.

٣٣- ومن شأن ربط هذا الهيكل الجديد بالآليات القائمة مثل إطار الاستجابة لحالات الطوارئ وآليات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات أن يكفل نظاماً عالمياً متكاملاً وراسخاً لسلسلة الإمدادات للتأهب والاستجابة للطوارئ الصحية.

الشبكة العالمية للإنذار بحدوث الفاشيات والاستجابة لها

٣٤- في ٢ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠، أبلغت المنظمة شركاء الشبكة العالمية للإنذار بحدوث الفاشيات والاستجابة لها[١] عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي في جمهورية الصين الشعبية. وأنشأت المنظمة على الفور فريقاً لدعم إدارة الحوادث في المقر الرئيسي والمكاتب الإقليمية، بدءاً بإقليم غرب المحيط الهادئ.

٣٥- وعلى مستوى العمل طوال الجائحة، أدير التنسيق بين الشركاء التنفيذيين من خلال الشبكة العالمية للإنذار بحدوث الفاشيات والاستجابة لها، التي تضم وكالات تقنية وطنية، وشبكات تقنية ومتخصصة، وجهات فاعلة غير الدول، ومنظمات دولية، ومنظمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والعديد من الكيانات الرئيسية التابعة للأمم المتحدة. وبالإضافة إلى ذلك، عُقد ٨٧ اجتماعاً افتراضياً أسبوعياً لتبادل المستجدات التشغيلية وتقييم المخاطر بشأن الفاشية، وتنسيق المساهمات المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي للتأهب والاستجابة، وتنسيق المساعدة التقنية المباشرة المقدمة إلى البلدان لمواجهة الجائحة وغيرها من الفاشيات الرئيسية. كما جرى تبادل للمعلومات في الوقت الحقيقي، وقدم الدعم التقني من خلال منصة المعارف التي وضعتها الشبكة العالمية للإنذار بحدوث الفاشيات والاستجابة لها، والندوات الإلكترونية للشركاء.

٣٦- وقد شارك شركاء الشبكة العالمية مشاركة مباشرة في جهود الاستجابة لكوفيد-١٩ على الصعيد المحلي. وأُدرج الشركاء الرئيسيون للشبكة العالمية ضمن فريق المنظمة العالمي لإدارة الحوادث منذ بداية كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠. وقدم شركاء الشبكة العالمية في البداية الدعم التقني في إقليم غرب المحيط الهادئ، ثم قدموا منذ بداية الجائحة دعماً تقنياً مباشراً إلى ٣٧ بلداً، بما في ذلك إيفاد ١٩٣ خبيراً، لاسيما في مجالات علم الأوبئة، والدعم المختبري المتنقل، وإدارة البيانات، وإدارة الحالات، والوقاية من العدوى ومكافحتها. وشمل هذا الدعم المشاركة في البعثتين التقنيتين الدوليتين الرئيسيتين إلى الصين في شباط/ فبراير ٢٠٢٠ وكانون الثاني/ يناير ٢٠٢١.

٣٧- وفي إطار الدعم المقدم للبلدان، يعمل شركاء الشبكة العالمية مع المنظمة واليونيسيف والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لدعم الإرشاد التقني والأدوات اللازمة للاتصالات المتعلقة بالمخاطر والقدرة على المشاركة المجتمعية. وقد تعاون شركاء المنظمة أيضاً في الإرشاد التقني وتنمية القدرات، ولاسيما من أجل تتبع المخالطين، ونشر وتنفيذ برنامج Go.Data، وهو برنامج حاسوبي لتتبع المخالطين والاستجابة للفاشية وضعته المنظمة بالتعاون مع شركاء في الشبكة العالمية.

٣٨- ومنذ بدء العمل ببرنامج Go.Data في كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠، دعمت المنظمة وشركاء الشبكة العالمية أكثر من ٦٠ مشروعاً في جميع أنحاء العالم لتنفيذ برنامج Go.Data. وتشمل هذه الأنشطة التدريبات

١ أنشأت المنظمة وشركاؤها الشبكة العالمية للإنذار بحدوث الفاشيات والاستجابة لها في عام ٢٠٠٠ لتعزيز تنسيق الإنذار بحدوث الفاشيات وتقييم المخاطر، والدعم الدولي للاستجابة للفاشيات على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية. وكانت الشبكة العالمية تضم في البداية ٦٠ مؤسسة مشاركة في تأسيسها، ثم توسع نطاقها إلى أكثر من ٢٥٠ مؤسسة تربطها بها شراكات قوية. وتتيح الشبكة العالمية للبلدان إمكانية الحصول على المساعدة التقنية والاستعانة بأفرقة خبراء يمكنها إيفادها بسرعة وتعمل بفعالية في الميدان في إطار استجابة منسقة للغاية.

والإحاطات الافتراضية، وتقديم الدعم المباشر للمستخدمين وتقديم الدعم التقني لمقدمي الاستجابة المحليين فيما يتعلق بعلم الأوبئة وتحليل البيانات وقابلية التشغيل البيني. وعقدت المنظمة وشركاء الشبكة العالمية مشاورات عالمية على الإنترنت بشأن تتبع المخالطين في سياق كوفيد-١٩ في حزيران/ يونيو ٢٠٢٠ و ٣١ اجتماعاً للمتابعة مع البلدان والشركاء، وهم يواصلون إشراك شركاء في أنشطة بناء القدرات في مجال تتبع المخالطين من خلال صندوق التضامن.

٣٩- وتدعم الشبكة العالمية التي تضم شركاء رئيسيين في مجال التدريب وكليات عالمية استراتيجية من ثلاثة مستويات لبناء المساعدة التقنية الدولية والتنسيق والأبحاث التشغيلية والتخصصات التقنية المتخصصة. وتجتمع اللجنة التوجيهية المؤلفة من ٢١ عضواً مرة كل شهرين لدعم الحوكمة والتنسيق الاستراتيجي وتشجيع/ تيسير مشاركة جميع الشركاء في أنشطة الأوبئة.

ملاحظات ختاميّة

٤٠- وصلت جائحة كوفيد-١٩ إلى جميع بلدان العالم، وأثّرت على حياة الملايين وصحتهم وعافيتهم. وقد قدمت المنظمة وغيرها من كيانات الأمم المتحدة وشركاؤها ولايزالون يقدمون الدعم إلى البلدان في جميع أقاليم المنظمة خلال جائحة كوفيد-١٩، وستواصل المنظمة بذل جهودها للتصدي للجائحة المستمرة. وهذه هي أول مرة يوسع فيها نطاق الاستجابة التي تقدمها منظومة الأمم المتحدة على أعلى مستوى للاستجابة لحالة طوارئ صحية. وقد أتاحت المنظمة لشركاء الأمم المتحدة المجال من خلال الآليات القائمة لقيادة مهام التنسيق التي يضطلعون بها، حيث وفرت لهم القيادة والخبرة التقنية اللازمة في مجال الصحة مع ضمان تنسيق جهود الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩ على نطاق منظومة الأمم المتحدة. وقد قامت المنظمة وشركاؤها بتطوير وإشراك وحشد مجموعة متنوعة من الشراكات والشبكات لتنسيق الاستجابة للجائحة من خلال نظام سلسلة الإمدادات الخاصة بكوفيد-١٩، ومبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-١٩، ومرفق كوفاكس، بما في ذلك المخزون الاحتياطي المخصص للسياقات الإنسانية. وفي عام ٢٠٢٠، قدم الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ أول منحة إجمالية عالمية بمبلغ ٩٥ مليون دولار أمريكي إلى كيانات الأمم المتحدة على الصعيد العالمي مباشرةً وليس عبر منح تقليدية خاصة ببلدان محددة، مما حقق أقصى قدر من المرونة لتحديد أولويات البرامج القطرية الحيوية المتوافقة مع الخطة العالمية للاستجابة الإنسانية، كما قدم التمويل مباشرةً إلى جهات فاعلة غير الدول فحول مبلغ ٢٥ مليون دولار أمريكي لجهات فاعلة غير الدول تعمل في الصفوف الأمامية في جهود الاستجابة لكوفيد-١٩. وستواصل المنظمة وغيرها من كيانات الأمم المتحدة وشركائها جمع المعلومات لاستخلاص الدروس المستفادة من أجل تكييف وتحسين النظم والآليات القائمة، وذلك من خلال عمليات التقييم، مثل تقييم نظام سلسلة الإمدادات الخاصة بكوفيد-١٩[1] وعمليات الاستعراض على المستوى القطري في إطار الاستجابة لكوفيد-١٩.

٤١- وتعكف الأمانة على إعداد تقرير منفصل بشأن مسارات تمويل حالات الطوارئ الصحية سيكمل هذه الوثيقة وسيقدم تفاصيل عن كيفية تمويل كيانات الأمم المتحدة وشركائها أثناء حالات الطوارئ.

= = =

١ تقييم نظام سلسلة الإمدادات الخاصة بكوفيد-١٩: تقرير موجز، ٢٦ شباط/ فبراير ٢٠٢١ (https://www.who.int/publications/m/item/assessment-of-the-covid-19-supply-chain-system-report، تم الاطلاع في ٢٧ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١).